



مشروع كوبا ٥٦٨٦

الإنتاج الزراعي وتحقيق الأمن الزراعي في محافظة
جرانما

مدة المشروع: ثلاث سنوات

مجموع التكاليف التي يتحملها البرنامج: ١٧ ١٩٦ ٨٥٨ دولاراً

مجموع تكاليف ا غنية: ٢٧ ٧٤٠ ٠٠٠ دولار

جميع القيم النقدية محسوبة بدولار الولايات المتحدة الأمريكية، مالم يذكر غير ذلك. وفي فبراير/شباط

١٩٩٦ كان دولار الولايات المتحدة الواحد يعادل واحد بيزو كوبي.

للحصول على بيانات إحصائية تفصيلية يرجى الرجوع إلى "الملاحق القطرية عن كوبا" الصادر عن البرنامج ويمكن الحصول عليه بمجرد طلبه.

الموجز (١)

يهدف المشروع الى تعزيز ا من الغذائى الاقليمي من خلال زيادة انتاج ا غذية فى المزارع زيادة كبيرة فى مساحة تبلغ ٤١٥ ١١١ هكتارا، فى ست بلديات تابعة لمحافظة جرانما. وسوف يشترك فى هذا المشروع مباشرة سبعة عشر ألف وخمسمائة أسرة زراعية تضم (٩٠ ٠٠٠ نسمة). وسوف يتم توفير المياه للأراضى الجافة فى هذه المحافظة من خلال تحسين شبكات الرى والصرف فى مساحة ٧ ٢٥٠ هكتارا. وسوف يتم ادخال ا ساليب المتكاملة للزراعة والغابات وفى اراضى المراعى، التى تشمل توفير المدخلات منخفضة التكلفة وا نظمة العضوية، للمزارعين فى دورات التدريب فى جميع المناطق فى المرحلة ا ولىة. وسوف تهدف المتابعة من جانب الفرق الاقليمية المشتركة فى تنفيذ المشروع الى تشجيع استخدام هذه ا ساليب. كما ستقدم القروض للمزارعين وأعضاء التعاونيات لتوفير المستلزمات الزراعية اللازمة. وبنشأ صندوق القروض أصلا من تحويل السلع الغذائية للبرنامج الى أموال نقدية بأسعار "سيف"، مع مساهمة حكومية اضافية قدرها ٣٥ فى المائة بالعملة الصعبة.

(١) كلف مدير سابق بمعهد بحوث ا مم المتحدة للتنمية الاجتماعية بأجراء دراسة لتقرير تصنيف كوبا كبلد من بلدان العجز الغذائى ذات الدخل المنخفض. فلقد حددت منظمة ا غذية والزراعة السميتين الرئيسيتين لبلدان العجز الغذائى ذات الدخل المنخفض بأنهما: (أ) انخفاض نصيب الفرد من مجموع الناتج القومى عن ١ ٣٤٥ دولارا فى ١٩٩٤، و(ب) زيادة صافى وضع التجارة فى الحبوب على المتوسط الذى مابلغه فى السنوات الخمس السابقة. بيد أن منظمة ا غذية والزراعة لم تترج كوبا فى قائمتها لبلدان العجز الغذائى ذات الدخل المنخفض، نها تعتبر أن هذا التصنيف ينطبق فقط على البلدان التى يعتبرها البنك الدولى مؤهلة للحصول على معونات القروض الميسرة من رابطة التنمية الدولية. والبلدان التى تعتبر أعضاء فى صندوق النقد الدولى وحدها هى التى يمكن أن تحصل على قروض من رابطة التنمية الدولية. بيد أن كوبا ليست مدرجة فى هذه القائمة، نها ليست عضوا فى البنك الدولى أو فى صندوق النقد الدولى. ومنذ الثمانينات، ظلت كوبا تعتمد فى استهلاكها للأغذية على أساس استيراد ٥٠ فى المائة منها. وبالتالي فقد هبط الاستهلاك منذ عام ١٩٨٩ من متوسط قدره ٣ ٠٠٠ كيلو سعرات الى ٢ ٠٠٠ كيلوسعرات للشخص يوميا. كذلك فان دخل الفرد فى كوبا وفقا للتقرير الاقتصادى الصادر فى أغسطس/آب ١٩٩٥ عن البنك الوطنى لكوبا يبلغ ١ ٧٤١ بيزوكوبيا. وقدرت اللجنة الاقتصادية أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبى نصيب الفرد من مجموع الناتج المحلى بنحو ١ ٢٦١ دولارا فى ١٩٩٤. وفى ١٩٩٤ قدرت تقارير وحدة المعلومات الاقتصادية أن نصيب الفرد من مجموع الناتج القومى يبلغ ١ ١٦٤ دولارا. وبافتراض أن مجموع الناتج القومى ومجموع الناتج المحلى يتجهان معا فى كوبا، فان جميع ا رقام انخفضت عن ١ ٣٤٥ دولارا وهو مستوى ا ساس. فبالتالى وافق البرنامج على معاملة كوبا كما لو كانت" بلدا من بلدان العجز الغذائى ذات الدخل المنخفض من حيث قدرتها على ضمان ٩٠ فى المائة من صادراتها الغذائية قل البلدان نموا وبلدان العجز الغذائى ذات الدخل المنخفض. وسوف يجرى استعراض هذا الوضع للتشجيع بصفة منتظمة.

Distribution: GENERAL
WFP/EB.2/96/5-A/Add.4

16 April 1996

ORIGINAL: ENGLISH

مذكرة للمجلس التنفيذي

- ١- الوثيقة المرفقة مقدمة للمجلس التنفيذي لاشتمالها على توصيات للنظر فيها ثم الموافقة عليها.
- ٢- وفقا لقرارات المجلس التنفيذي المتعلقة بأساليب عمله التي اتخذها في دورة انعقاده العادية الأولى، فإن وثائق العمل التي أعدتها الأمانة لتقدم للمجلس قد روعى فيها عنصر الإيجاز والسعى، لعرض المسائل بشكل يسهل أمر البت فيها واتخاذ القرار بشأنها. يجب أن تدار أعمال المجلس التنفيذي بأسلوب عملي يقوم على التشاور المستمر بين أعضاء الوفود والأمانة التي لن تدخر وسعا في وضع هذه التوجيهات موضع التنفيذ.
- ٣- تدعو الأمانة أعضاء المجلس الذين يرغبون في إيداء بعض الملاحظات أو لديهم استفسارات تتعلق بمحتوى هذه المذكرة الاتصال بموظفي برنامج الأغذية العالمي المذكورة أسمائهم أدناه، ويستحسن أن يتم الاتصال قبل إبتداء اجتماعات المجلس التنفيذي. إن الغرض من هذه الترتيبات هو تسهيل عمل المجلس عند النظر في الوثائق في الجلسات العامة.
- ٤- الموظفان المسؤولان عن الوثائق هما:
 المدير الإقليمي: F. Roque Castro رقم الهاتف: ٥٢٢٨-٢٢١٧
 الموظف المسؤول عن عمليات كوبا: J.Conway رقم الهاتف: ٥٢٢٨-٢٣٠٨
- ٥- الرجاء الاتصال بأمين الوثائق ان كانت لديكم استفسارات تتعلق بارسال أو استلام الوثائق المتعلقة بأعمال المجلس التنفيذي وذلك على رقم الهاتف التالي: (٥٢٢٨-٢٦٤١).



تحليل المشكلة

- ١- أدت العوامل الاقتصادية، وعلى الأخص انهيار الشركاء التجاريين التقليديين لكوبا، بعد الأحداث التي شهدتها الاتحاد السوفيتي السابق وأوروبا الشرقية في عام ١٩٨٩، الى انخفاض دخل كوبا من العملات الأجنبية من ٨ ١٠٠ مليون دولار الى ٧٠٠ ١ مليون دولار في عام ١٩٩٣، منها ٧٥٠ مليون دولار مخصصة لمشترياتها من الوقود، و ٤٤٠ مليون دولار لشراء الأغذية الأساسية.
- ٢- ويزرع ٥٠ في المائة من الأراضي القابلة للزراعة في كوبا بالمنتجات الموجهة للتصدير. وتأتي نسبة ٥٧ في المائة من البروتينات والسعرات التي يجري استهلاكها من استيراد الأغذية. ولقد فشلت استراتيجية التصدير في تحقيق النتائج المنشودة لأن الأسعار العالمية للسكر ظلت منخفضة، فقد هبط محصول السكر في ١٩٩٣ - ١٩٩٤ الى ٥٠ في المائة من المستوى الذي شهدته في عام ١٩٨٩. ولم يعد النقد الأجنبي متاح لاستيراد الكميات الضخمة من السلع الغذائية الأساسية التي تحتاج إليها البلاد، يكفي لتمويل القطاع الزراعي الذي يتميز بكثافة رأس المال. وقد أدى هذا الى تعميق إنعدام الأمن الغذائي.
- ٣- ولمجابهة هذه المشكلات، أجرت كوبا عملية تحويل زراعي ضخمة، اشتملت على التدابير التالية: (أ) تحويل المزارع التي تملكها الدولة الى تعاونيات يسيطر عليها الأعضاء وتسمى بالوحدات الأساسية للإنتاج التعاوني، (ب) فتح مشروعات تجريبية للأسواق لبيع المنتجات الزراعية، (ج) اعطاء حقوق الانتفاع في الأراضي الجديدة لمن يوافق على العمل فيها، (د) استخدام أنظمة زراعية منخفضة المستلزمات ولا تضر بالبيئة. ولا بد من انقضاء بعض الوقت حتى تحقق هذه التدابير تأثيراتها الكاملة، وبالتالي فان الحكومة بحاجة في المدى القصير الى معونات للتشجيع. على استخدام الأساليب الجديدة لزراعة المحاصيل الغذائية، ولإعادة تأهيل إنتاجها، لاسيما في مناطق مثل محافظة جرانما، التي اعتادت توريد الأغذية التي تستهلك في معظم الاقليم الشرقي للبلاد.
- ٤- وتضم محافظة جرانما ٥٤٨ ٨٢٠ نسمة في مساحة قدرها ٣٦٢ ٨ كيلومترا مربعا، وقد حددت لتتال معونة البرنامج كمحافظة زراعية أساسية قادرة على تزويد نفسها والمحافظتين المجاورتين وهما هولجوين وسانتياجو كوبا، بالخضر والفاصوليا والذرة ومحاصيل الجزور والألبان واللحوم. وقد انخفض الإنتاج في جرانما منذ عام ١٩٨٩ الى مايقرب من ٥٠ في المائة بسبب الافتقار إلى المستلزمات الزراعية كالبنود والأسمدة والمبيدات، وكذلك الوقود وقطع الغيار لإدارة الآلات الزراعية.
- ٥- ويعتبر دخل الفرد في جرانما أدنى الدخول في البلاد. ويعانى السكان في محافظة جرانما من الفقر وانعدام الأمن الغذائي بدرجات متفاوتة. وتشير البيانات الى أن هناك تفاوتاً ضئيلاً قدره مايزيد أو يقل بـ ١٠ في المائة من دخل الفرد سنويا ويبلغ ٦٥٧ بيزوكوبي. ولا تصل القروض الا الى نسبة مئوية صغيرة من المزارعين في محافظة جرانما وتنتشر البطالة المقنعة ونقص العمالة بين القوى العاملة على نطاق واسع. أما التكنولوجيا الزراعية الحديثة فلا بد من العمل على زيادة تعميمها بالإضافة الى ما يمكن الحصول عليه من القروض والادوات الزراعية والمهارات والتدريب للمزارعين. ولا يتسم الري بالكفاءة. كما أن هناك حاجة الى زيادة شبكات الصرف للحيلولة دون زيادة ملوحة التربة. ولا تتصل مياه الشرب إلا لنحو ٥٠ في المائة من سكان الريف. ولا بد من إصلاح شبكات الآبار والمياه الجوفية. وتتقل المركبات عادة المياه الى سكان الريف المعزولين.



٦- ويعتبر النظام الكوبي لتوزيع الأغذية بالبطاقات شبكة أمان اجتماعية حيث يعجز الأمن الغذائي المحلى عن توفير الحصة الغذائية الكاملة كل شهر. وثمة مشكلة رئيسية أخرى تتمثل في خطورة الأمن الغذائي في البلديات والمحافظات والأقاليم بسبب تعذر الاستيراد.

المعونات التي قدمها البرنامج من قبل

٧- منذ عام ١٩٨٥، ظل برنامج الأغذية العالمي يشارك مشاركة خاصة في توفير القروض لإنتاج الألبان في كوبا. وقد نفذ مشروعان هما كوبا ٢٧٠٢ و ٢٧٠٢ (التوسع الأول) في كاماغواي في الفترة من ١٩٨٥ إلى ١٩٩٢ بتكلفة تحملها البرنامج قدرها ١ ٦٨ مليون دولار. وفي محافظة لاس توناس، قدم البرنامج مساعدته لمشروع كوبا ٤٣٩١ والذي نفذ في الفترة من يوليو/تموز ١٩٩٢ إلى يونيو/حزيران ١٩٩٦، بتكاليف تحملها البرنامج قدرها ٦٣ مليون دولار. وتعترف الحكومة الكوبية بأن التجربة السابقة كانت إيجابية وأن المزايا النسبية التي نشأت من استخدام موارد البرنامج لتوفير القروض يسرت زيادة إنتاج الأغذية.

٨- وأظهرت التجربة أن النظر الكوبي، وهو وزارة الزراعة الكوبية، ساهمت بالتزام مالي وبالموظفين اللازمين - كما كان مرتقبا في الخطة، وحققت أهداف الإنتاج المقررة في المشروع، حتى في ظل ظروف صعبة. وقد قدمت للمستفيدين من المشروع قروضا تمثل ٢٢ مليون بيزوكوبي من المبلغ المتاح وقدره ٢٣ مليون بيزوكوبي، من خلال البنك الوطنى لكوبا في محافظة لاس توناس حتى أوائل عام ١٩٩٦. وبرهن ذلك على الطلب الحاد على القروض. وفي نهاية عام ١٩٩٥ كان قد تم سداد مبلغ ٣ ٨ مليون بيزوكوبي من القروض قصيرة الأجل، في حين أن ٧ ١٣ مليون بيزوكوبي كانت في القروض طويلة الأجل التي لم يحن بعد موعد سدادها. وزاد إنتاج الألبان في لاس توناس من ١٩ مليون لتر في ١٩٩١ إلى ٢٩ مليون لتر في ١٩٩٥، من بينها ٢٥ مليون لتر احتجزت للاستهلاك في المزارع. وقد بلغ إنتاج الألبان في تعاونيات الإنتاج الزراعى ٤ ٣ مليون لتر، وفي تعاونيات الخدمات التابعة للقطاع الخاص ٦ ٠١ مليون لتر حتى عام ١٩٩٥. وتعزى هذه الزيادات كلها تقريبا للمشروع ٤٣٩١. وأثبتت مشروع إنتاج منتجات الألبان في لاس توناس أن المزارعين بحاجة إلى مساعدات تتعلق بالأنشطة الإنتاجية التكميلية مثل إنتاج الأغذية والغابات، بأسلوب أكثر تكاملا.

أهداف المشروع ومخرجاته

الأهداف طويلة الأجل

٩- يعترف البرنامج بتقديم الدعم للسياسات الزراعية الكوبية لزيادة الأمن الغذائي من خلال تشجيع إنتاج الأغذية وتوفيرها في محافظة جرانما.

الأهداف العاجلة

(أ) زيادة إنتاج الخضروات ومحاصيل الجذور (اليوكا والبطاطا) عن مستوى عام ١٩٩٤ في المناطق هدف المشروع.

(ب) زيادة إنتاج الذرة والفاصوليا عن مستوى عام ١٩٩٤ أثناء المشروع.



(ج) زيادة إنتاج الألبان عن مستوى عام ١٩٩٤ أثناء المشروع.

(د) زيادة إنتاج اللحوم عن مستوى عام ١٩٩٤ أثناء المشروع.

١٠- وتتفق أهداف الانتاج مع اختصاصات برنامج الأغذية العالمي التي تتمثل في المساعدة في بناء الأصول الانتاجية والنهوض بالاعتماد الذاتي في أشد محافظات كوبا فقرا. ويجرى تحويل السلع الى نقد لتوفير القروض بنجاح ملحوظ في جميع مشروعات البرنامج في كوبا، وهي الآلية التي تتعلق بتشجيع المزارعين في عملية الانتاج الزراعى. ولم تثبت جدوى استخدام الأساليب التقليدية للغذاء مقابل العمل في كوبا، ويعزى ذلك لأسباب ترجع الى الأزمنة الاستعمارية.

المخرجات للفترة من ١٩٩٤/٥٩٩١ إلى ١٩٩٩) انظر الملحق ٢ للاطلاع على الأهداف)

(أ) زيادة إنتاج الخضروات بنسبة ١٠٠ في المائة،

(ب) زيادة إنتاج المحاصيل الجذرية بنسبة ١٦٠ في المائة،

(ج) زيادة إنتاج الذرة بما يربو على ٢٠٠ في المائة وإنتاج الفاصوليا بنسبة ٦٠ في المائة،

(د) زيادة إنتاج الألبان بنسبة ٦٢ في المائة،

(هـ) زيادة إنتاج اللحوم بنسبة ٥٠ في المائة،

(و) تقديم القروض للمزارعين لانتاج محاصيل الخضر والمحاصيل الجذرية والفاصوليا والذرة والألبان واللحوم، وقياسها في ضوء شتى المؤشرات (الملحق ٣).

دور المعونة الغذائية وطرق تقديمها

١١- تعتبر المعونة الغذائية أداة إنمائية للمزارعين. ويوفر برنامج الأغذية العالمي معونة كمورد يدعم عملية تقديم القروض الزراعية. وتمثل موارد المنحة التي يقدمها البرنامج فرصة سانحة لكوبا لتحقيق زيادات سريعة فى إنتاج الأغذية باستخدام القروض لرفع إنتاجية المزارعين.

المدخلات الغذائية وطرق تقديم المعونة الغذائية

١٢- يجرى تحويل سلع البرنامج من دهون الطعام ولبن الفرز المجفف والمسلى والقمح والأرز التي تسلم فى ميناء هافانا الى أموال نقدية بسعر "سيف" من خلال وزارة الصناعات الغذائية والوكالات التابعة لها لإنشاء صندوق للقروض. وسوف يستخدم فى ذلك سعر الصرف الرسمى المعمول به فى الأمم المتحدة يوم وصول سفن الشحن. وسوف تقدم وزارة الزراعة للمستفيدين من المشروع من يفضل، المستلزمات الرئيسية المستوردة مثل الأدوات الزراعية والأسمدة ومواد البناء، بالإضافة الى أموال إضافية بالعملة الصعبة تعادل نسبة ٣٥ فى المائة من معونة البرنامج. وسوف تودع جميع الأموال المولدة من شحنات السلع فى حساب مستقل يحقق فوائد، فى موعد لا يتجاوز ٦٠ يوما من استلام تقرير الاشراف الذى يؤكد الكميات الواردة فى كل سفينة من قائمة الشحن.



١٣- وتوزع المنتجات الغذائية على الأطفال دون السادسة، والحوامل، والمرضى، والمسنين من خلال نظام بطاقات الحصى. ويتيح هذا النظام ستة أرطال من الأرز شهريا و ٨٠ غراما من الخبز يوميا، بين أمور أخرى. ويتسلم الأطفال دون السادسة لترا واحدا من اللبن يوميا. وتتعلق البنود الخمسة التي تؤلف سلة الأغذية للبرنامج من استحقاقات أساسية للجماعات الحساسة. وسوف تتلقى وزارة الصناعات الغذائية ووزارة التجارة الداخلية منتجات البرنامج وتتولى تصنيعها وبيعها.

استراتيجية المشروع

مشاركة المجتمع المحلي

١٤- من المقرر أن يدعم هذا المشروع منظمات المزارعين ومؤسساتهم المسؤولة عن صنع القرار. وسوف يحدد المزارعون وأعضاء التعاونيات احتياجاتهم والأنظمة الزراعية التي تركز عليها. طلبات القروض. أما رابطة صغار المزارعين ورابطة المرأة الكوبية فسوف تتعاون في تنفيذ المشروع من خلال اثاره الوعى، بما يسمح لمجموعات المزارعين بأن تقرر ما اذا كان عليها أن تشارك وتصمم كيفية مشاركتها أو عدم مشاركتها. وسوف يوجه اهتمام خاص الى التدريب لتيسير هذه العملية فى برنامج عمل المشروع، وخاصة فى العام الأول منه. وسوف تسند أولوية متقدمة لتدريب المرأة بوصفها من المديرين الماليين للتعاونيات وكمسؤولات عن القروض فى البنك الوطنى الكوبى.

القروض

١٥- ا هلية للحصول على القروض. يمكن أن تستفيد من تسهيلات القروض جميع الأسر الزراعية. وقد يكون طالب القرض فردا أو تعاونية (مثل الوحدات الأساسية للانتاج التعاونى، وتعاونيات الانتاج الزراعى، وتعاونيات الخدمات فى القطاع الخاص)، بشرط ألا تكون عليه ديون ضخمة لم تسدد بعد أو قروض أخذت من مصادر أخرى. ويجب أن تركز القروض التى تطلب على خطط للاستثمار والانتاج توضع بالاشتراك مع المشروع والبنك الوطنى الكوبى وموظفى الارشاد. ويجب أن تستند هذه الخطط على توافر المستلزمات اللازمة لتنفيذها. وتسدد القروض على مدى فترة زمنية فى ضوء المبيعات والأسواق المتاحة لتصريف الانتاج المقترح. ولا يجوز أن تتجاوز قروض الانتاج ٨٠ فى المائة من قيمة المحصول التقديرية. ويجب أن يكون الطلب المقدم الى البنك مشفوعا بتوصيات من المشروع ومن موظفى الارشاد المختصين بالقروض، والسلطات التعاونية.

١٦- مدة القرض وفائدته والتأمين عليه. يعتبر البنك أن هذه القروض اما أنها عقود قصيرة الأجل (لمدة سنة واحدة) للانتاج أو أنها طويلة الأجل (من سنتين الى عشر سنوات) وتوجه للاستثمارات. وتصرف القروض لمدة خمس سنوات (من أجل :)أ(تحسين التربة،)ب(تطوير أراضي المراعى والأعلاف،)ج(شراء المركبات،)د(حيوانات العمل مثل الثيران والحمير. وتمنح القروض لمدة عشر سنوات من أجل :)أ(شراء الأبقار،)ب(اقامة مرافق لمحطة الأبقار،)ج(أية بنىات أساسية أخرى،)د(شبكات الري ومعداتها،)ه(الجرارات والاستثمارات الأخرى. وبالإضافة الى ذلك، تمنح القروض لمدة ١٥ عاما لتحسين الحظائر. وفى حالات خاصة، يجوز لمدير فرع البنك أن يعيد جدولة سداد الديون لمدة ثلاث سنوات اضافية وأن يمد فترات السماح لشراء الأبقار. أما السلع والخدمات التى تدخل فى القروض التى يطلبها المستفيدون فيسدها البنك بشيك يصرف مباشرة للمورد بمجرد تقديم الفواتير الى البنك بواسطة المستفيد. وتدفع



الوحدات الأساسية للإنتاج التعاوني وتعاونيات الإنتاج الزراعي ٤ في المائة كفايدة سنوية، في حين تدفع تعاونيات الخدمات في القطاع الخاص وكذلك المزارعين الأفراد ٦ في المائة. ويهدف سعر الفائدة المنخفضة التي تفرض على الوحدات الأساسية للإنتاج التعاوني إلى تيسير تحويلها من مزارع الدولة إلى تعاونيات. ولا يجوز أن تستخدم عقود الأراضي والمسكن كضمان للقروض. وعلى كل مزارع أن يتحمل أقساط التأمين لتغطية مخاطر الإنتاج. وفي حالة الكوارث الطبيعية، فإن حكومة كوبا، من خلال هذا التأمين، تسدد للبنك الأموال التي فقدها المزارع أو التعاونية. وتهدف أسعار الفائدة المدعومة إلى أن تعكس الأولوية التي تسند حالياً لقطاع الإنتاج الزراعي، وهي تخضع للمراجعة من أن لآخر.

١٧- التدريب الائتماني. يتلقى جميع طالبي القروض في المشروع تدريباً على الحسابات المزرعية، وبخاصة على كيفية إضفاء قدر أكبر من الترشيح الاقتصادي في الأنظمة المحاسبية المزرعية وكيفية استخدام القروض. وسوف يجري هذا التدريب في مركز التدريب التعاوني في محافظة جرانما، وفي قاعات الاجتماعات التعاونية في كل بلدية. وسوف تشارك المنظمات غير الحكومية المتخصصة في التدريب التعاوني إلى جانب الفنيين من منظمة العمل الدولية في تدريب المدربين. وسوف تسند الأسبقية لتدريب النساء على إدارة الحسابات في المزارع التعاونية.

١٨- قدرات البنك الوطني الكوبي. ينفرد البنك الوطني الكوبي بأنه البنك الوحيد في كوبا الذي تتبعه فروع على مستوى البلديات، وله نظام هيكلي لتقديم القروض للتعاونيات والمزارعين. وبالتالي فإنه جهاز تنفيذي رئيسي من أجهزة الحكومة. وبظل كل فرع للبنك في إحدى البلديات وحدة تتألف من ستة أشخاص لصرف القروض الزراعية. وتقوم هذه الوحدة بزيارة كل مقترض محتمل، وتملاً معه بطاقات البيانات الأساسية. وسوف تتلقى كل وحدة تدريباً خاصاً على إدارة القروض الزراعية ووضع ميزانيات مزرعية بهدف تغطية المهارات فيها وتحسين أساليبها. كما أنها ستدرب على متابعة القروض ورصدها. وتعامل كل حالة على حدة أو كتعاونية، وذلك وفقاً لمجموعة المستلزمات المقررة لها وفقاً للحاجة والطلب. ولقد أمكن إدخال الحاسبات الآلية في أربع من الفروع الستة للبنك الوطني لكوبا. وسوف تدخل هذه التسهيلات في الفرعين الباقيين بنهاية عام ١٩٩٦. وتوفر المشروع المزيد من التدريب على إدارة القروض لموظفي الإرشاد المسؤولين عن القروض في كل بلدية.

١٩- إجراء العمليات المصرفية إلكترونياً. سيكون هناك حساب وطني موحد يسمح للمشروع بأن يربح نسبة ٦ في المائة على جميع رأس المال المودع، بما في ذلك سداد المزارعين للفروع الستة في البلديات. ولم يفرض البنك الوطني الكوبي أية رسوم للخدمات على حساب المشروع، وإن كان سيحصل رسماً قدره خمسة بيزو على كل حساب مصرفي يفتحه المستفيد ويودع فيه المبلغ المقترض. وسوف تمثل خدمات موظفي البنك الوطني الكوبي جزءاً من المساهمة النظرية التي تقدمها حكومة كوبا للمشروع.

٢٠- سداد القروض. تسدد القروض إلى البنك مباشرة من خلال مجالس التسويق الإقليمية، التي يحول إليها المزارع أجزاء من المحصول الذي تم التفاوض بشأنه لتسويقه. ويدخل المزارعون في تعاقد سنوي يحدد هذا المبلغ. ويجري تسويق الألبان كلها إلى مصانع تجهيز منتجات الألبان. وهي تدفع أسعاراً محددة جذابة. أما اللحوم فيجري تسويقها بنفس الطريقة من خلال مجلس تسويق اللحوم. وقد تباع بعض محاصيل الخضروات مباشرة في السوق الحر. أما الخضروات الأخرى، مثل المحاصيل الجذرية والذرة والفاصوليا فتتبع نظاماً للحصص. وعلى أساس خطة العمل السنوية، يتفاوض المزارعون حول الكمية التي تباع لمجالس التسويق، والتي تصل عادة إلى ٨٠ في المائة من محاصيلهم. وتزود هذه المجالس النظام الوطني للتمويل وتوزيع الحصص. ويجوز أن تباع المحاصيل التي تتجاوز



الكمية المتفق عليها في السوق الحر. ويتزايد حجم السوق الحر بصفة عامة بنسبة ٥٠ في المائة سنويا منذ فتح هذه الأسواق في عام ١٩٩٣.

٢١- التدريب على أساليب الزراعة المتكاملة. ستقدم الحكومة الكوبية التمويل للتدريب. وسوف تقدم المعونة الفنية من الخارج. وسوف يتم التركيز على العام الأول حتى يمكن تحقيق ما يلي: (أ) إشراك المجتمع المحلي من خلال إجراء مناقشات مع المزارعين وتقدير احتياجاتهم، (ب) استخدام نماذج مجدية وأساليب لاستخدام الأراضي استخداما متكاملًا، (ج) الترشيد الاقتصادي على مستوى الوحدة في استخدام القروض. وسوف يجرى التدريب في المحطات الزراعية التجريبية، حيث يتم تطوير أساليب متكاملة حديثة. وسوف يوجه التدريب إلى خمس مجموعات تنعم بالأولوية هي:

(أ) (المزارعون: ٣٥٧ مزارعًا، وموظف واحد من كل تعاونية، و ١٠٠ مزارع مستقل) وسوف تستخدم أراضيهم كقطع للبيانات العملية. وهؤلاء هم "المدرّبون" وغيرهم من المزارعين. وسوف تعد أساليب متكاملة تتناسب مع احتياجات كل مزارع، وتحلل وتحسب العوائد الاقتصادية الإيجابية عن عمل كل مزارع، أثناء دورات التدريب للمزارعين.

(ب) موظفو الإرشاد من وزارة الزراعة: ١٨ شخصا، ٣ من كل بلدية (وهؤلاء يتولون تنسيق مختلف الأساليب الزراعية منخفضة المستلزمات وتطويعها لتناسب مع أنواع التربة واحتياجات المزارعين).

(ج) موظفو إدارة المشروع: ٣٤ شخصا، ١٠ على مستوى الاقليم، و ٤، من بينهم ثلاثة مرشدين زراعيين في كل بلدية (وهؤلاء سيديرون على تطويع الأساليب الزراعية المتكاملة والاحتياجات من القروض حسب كل محطة من محطات استخدام الأراضي).

(د) موظفو القروض في البنك الوطني الكوبي: ٣٦ موظفًا، ٦ في كل بلدية (وهؤلاء سيجري تدريبهم على فحص طلبات الائتمان واستخدام القروض. وسيكون التركيز على الجدوى الاقتصادية والترشيد الاقتصادي لنظام الزراعة المتكاملة).

(د) المديرون الماليون للتعاونيات: ٣٥٧ شخصا، واحد منهم من كل من التعاونيات البالغ عددها ٢٥٧ تعاونية، وعينة من ١٠٠ مزارع مستقل (وهؤلاء سيجري تدريبهم على مبادئ المحاسبة الزراعية وتحليل التكلفة والعائد والترشيد الاقتصادي لوحدات الإنتاج الصغيرة).

٢٢- المعونة الفنية: وسوف تقدم المعونة الفنية قبل أن يبدأ التدريب حتى يتسنى ضمان الجدوى الفنية وتطوير نماذج التدريب الملائمة لمنطقة المشروع: (أ) من خلال المناقشات مع المزارعين (ب) من خلال تحليل التدريب الذي تم حتى الآن في كوبا، (ج) من خلال النماذج المستخدمة في البلدان الأخرى. وسوف تحدد المعونة الفنية الطرق العملية لنقل الأساليب التجريبية للمزارعين. أما المدير الاقليمي للمشروع فسوف يقوم بمثابة المنسق للمعونة الفنية. وقبل أن يبدأ المشروع، سيتم الاستعانة بخدمات الاخصائيين التاليين، بدعم من برنامج التعاون الدولي (التابع لمنظمة الأغذية والزراعة) أو من حساب تحسين النوعية الممول من هولندا (بالاشتراك مع برنامج الأغذية العالمي):

(أ) أخصائي في الإرشاد: لتطوير خطة الإرشاد المتصلة بمحطات التجارب الزراعية، والعمل على نجاحها في حقول المزارعين من خلال عمل موظفي الإرشاد الزراعيين بكل بلدية، والذين سيجري تدريبهم في تلك المحطات التجريبية،



(ب) أخصائي في القروض الزراعية: وهو أخصائي يتبع منظمة العمل الدولية أو منظمة الأغذية والزراعة وسوف يقوم باستعراض أساليب القروض الزراعية المقترحة وتعديلها لمختلف أنواع المزارعين، ويصمم نماذج التدريب لموظفي الائتمان في البنك الوطني الكوبي، والمدراء الماليين التعاونيين،

(ج) أخصائي في الزراعة والغابات والمراعى: ويقوم باستعراض الأساليب الزراعية ووضعها فى موضعها الملائم لزيادة انتاج المحاصيل الأساسية فى المنطقة. ومن بين هذه الأساليب الجمع بين زراعة المحاصيل وتطوير المراعى فى دورات زراعية، والزراعة المختلطة بالغابات، والزراعة ذات المستلزمات الزراعية المنخفضة، والادارة المتكاملة للآفات، وزراعة الأعلاف، وتوليد الطاقة من الرياح، والرعى اعتمادا على أنظمة الجاذبية.

(د) من المقترح انشاء اعتماد دائم يتبع لبرنامج التعاون الفنى/منظمة ا غذية والزراعة للاستعانة بخدمات خمسة استشاريين فى كل عام على أن يعمل كل منهم لمدة خمسة أسابيع فيمايلى: (١) اجراء حوار حول التكنولوجيا على المستوى الوطنى، (٢) رصد أنشطة المشروع فى القطاعات الخاصة واعداد تقارير خاصة للرصد، (٣) تدريب المدربين (مزارعى البيانات العملية) فى مجالات اختصاصهم، وهم اخصائى فى ادارة المزارع، ومهندس فى المياه والزراعة، وخصائى فى انتاج النباتات، وخبير فى انتاج الألبان، واطباء فى الزراعة المختلطة بالغابات والرعى. وسوف يجرى التوسع فى استخدام أساليب التقدير الريفى القائم على المشاركة وأساليب التقدير الريفى السريع.

تتابع أنشطة المشروع

٢٣- تبين أن المياه وتيسير الحصول على القروض هما المعوقان الرئيسيان فى بداية الأمر. وسوف تستثمر الحكومة الكوبية أموالها فى شبكات المياه، حيث ستستخدم أموال برنامج الأغذية العالمى فى توفير القروض. وسوف يبدأ العام الأول من عمليات المشروع بتوريد المستلزمات الأساسية وتطويرها واصلاح شبكات الرى والصرف تحت الاشراف الفنى لمعهد الرى والصرف. أما الأعمال الهيدرولوجية التى سيجرى تنفيذها فى ٧ ٢٥٠ هكتارا فسوف تجلب مياه اضافية الى هذه الحقول تسمح بزراعة محصولين أو ثلاث فى هذه الأراضى الخصبة للغاية. وحتى يتسنى توفير مياه الشرب للحيوانات الزراعية، فسوف تنشأ ٧٢٦ طاحونة هواء فى محطات الأبقار على مساحة ٥٠ ٠٠٠ هكتار، ويرافق ذلك انشاء برك للشرب. وسوف تتميز هذه المرحلة بتعبئة المجتمع المحلى ونشاطات التدريب التى تشمل على وضع تصميمات من مشاريع صغيرة ويسهل ذلك رابطة صغار المزارعين. وسوف يقوم المزارعون الذين يحتمل حصولهم على قروض باعداد الخطط الخاصة بالقروض. وسوف يبدأ صرف القروض لهذه المساحة التى تتألف من ٧ ٢٥٠ هكتارا بعد الانتهاء من تصميم شبكات الرى. أما فى الأراضى الأخرى فسوف يبدأ صرف القروض فى مرحلة مبكرة. ويكتسب هذا التسلسل التاريخى لتنفيذ المشروع أهمية خاصة فى هذا الاطار. وسوف توضع خطط زمنية وترفق كملحق لخطط العمل السنوية مشيرة الى تتابع أنشطة المشروع.

إدارة المشروع

٢٤- تتولى لجنة وطنية للمشروع مسؤولية تحديد السياسات العامة والادارة الاستراتيجية للمشروع على المستوى المركزى. وسوف تساعد الشبكة الشاسعة من محطات البحوث والتجارب الزراعية التابعة لوزارة الزراعة فى تنفيذ المشروع. وسوف تعقد ادارة المشروع اتفاقات للخدمات التى تؤديها هذه المؤسسات.



٢٥- كما ستتشأ وحدة خاصة لإدارة المشروع في محافظة جرانما تتألف من خمسة موظفين مهنيين متفرغين. كما سيقوم ستة من المسؤولين عن تنمية المجتمع المحلي لتنسيق أنشطة المشروع في كل البلديات الست، يساعدهم ثلاثة من موظفي الإرشاد الزراعي وستة من موظفي الإرشاد الائتماني الذين يقومون بمثابة صلات أولية بالمزارعين في كل بلدية. كما ستتشأ وحدة لتنسيق الري والصرف تعمل تحت اشراف الفريق المحلي لإدارة المشروع. وسوف تخول السلطة كاملة في جميع شؤون تشغيل المشروع للوحدة الاقليمية لإدارة المشروع.

انهاء معونة البرنامج تدريجيا

٢٦- أقيم هيكل صندوق القروض لكي يكون بمثابة اعتماد متجدد ويمثل الأساس الذي يكفل استدامة المشروع. وسوف تحتفظ وزارة الزراعة بلجنة القروض للمشروع وكذلك بخدمات البنك الوطني الكوبي بعد موعد انتهاء مشروع برنامج الأغذية العالمي، وتسنمر في أن تضمن القوة الشرائية للصندوق. وتبدى حكومة كوبا رغبتها في أن تتفاوض بشأن امدادات مستمرة من العملة الصعبة قبل نهاية أجل مشروع البرنامج، وان كان من الطبيعي أن تتضائل الحاجة اليه بمرور الوقت.

المستفيدون من المشروع وفوائده

٢٧- المستفيدون بوجه عام: يفتح هذا المشروع بابه لجميع المواطنين في منطقة المشروع الذين يرغبون في ممارسة الزراعة أو الانضمام الى احدى التعاونيات. كما تفتح التعاونيات أبوابها لالتحاق أعضاء جدد. ويمثل المستفيدون المباشرون في المشروع وعددهم ٩٠ ٠٠٠ نسمة نسبة ٣١٧ في المائة من مجموع سكان منطقة المشروع. ويخول لفريق تنفيذ المشروع صلاحيات بأن يسعى الى ضم مشاركين جدد على أن يكونوا في أمس الحاجة اليه. ويتقرر ذلك أثناء اعداد حافظة القروض لكل طالب قرض. ويمكن أن يضمن هذا المشروع توفير القروض لكل مستفيد تنطبق عليه هذه الشروط.

٢٨- المستفيدون المباشرون: يستفيد من هذا المشروع مباشرة ٣٩٩٣ من المزارعين المستقلين الفقراء ممن لهم حق استخدام الأراضي ولا ينتمون لأي تعاونية أو رابطة. ويسيطر هؤلاء المنتجون على ١٥ في المائة من الأراضي في منطقة المشروع في رقع تبلغ في المتوسط نحو أربع هكتارات. ولما كان هؤلاء المنتجون لا يخضعون لتنظيم معين، فان المشروع يسعى الى ضمهم كأفراد. وتشير التجارب السابقة للمشروع الى أن كثيرين منهم يمكن أن يصبحوا من بين الأعضاء المنتجين في المشروع. أما سكان المناطق شبه الحضرية من الفقراء الذين يحتاجون الى قروض لبدء حدائق الخضر وتربية الأغنام فهؤلاء قد يصبحون مستفيدين من المشروع من خلال القروض التي يوفرها لهم.

٢٩- تعاونيات الخدمات في القطاع الخاص: يبلغ عدد هذه التعاونيات ١٣٠ تعاونية ينخرط في عضويتها ٧٣٠ ٤ مزارعا، وهؤلاء المزارعون يمتلكون ٦ في المائة من أراضي المشروع أي بمتوسط ١٤ هكتار لكل عضو. كما أنهم يمتلكون بعض أراضي القطاع الخاص وينتمون الى التعاونيات للاستفادة من خدماتها المشتركة وللتمتع بما تحققه من وفورات الحجم الكبير، مثل الجرارات والتسويق والأدوات الزراعية والثيران والبذور.

٣٠- تعاونيات الإنتاج الزراعي: يبلغ عدد هذه التعاونيات ٥٥ تعاونية تضم ١٠٩٢ عضوا، ويمتلك المزارعون الأعضاء فيها ٨ في المائة من الأراضي بمتوسط قدره ٢٧ هكتار لكل عضو. وهم يمثلون الملاك الذين ضموا صفوفهم في



ملكية جماعية ويمتلكون أنصبة مبدئية وفقا لمساهمة كل مالك منهم. ولدى هؤلاء تجارب طويلة في العمل التعاوني في كوبا.

٣١- الوحدات الأساسية للإنتاج التعاوني: يبلغ عدد هذه الوحدات ٧٢ وحدة تضم ٦٦٤ ٧ عضواً، ويبلغ متوسط ما يمتلكه هؤلاء المزارعين ٤ ٠١ هكتار لكل عضو، ويمتلكون معاً ٧١ في المائة من الأراضي القابلة للزراعة. ولقد كانوا عمالاً في مزارع الدولة وأصبحوا الآن يمتلكون أسهم في التعاونيات ويتمتعون بحقوق الانتفاع بالأراضي التي يعملون فيها. ومنذ عام ١٩٩٣، حررت نسبة ٨٠ في المائة من مزارع الدولة إلى وحدات أساسية للإنتاج الزراعي. والتحدى المائل أمام هذا المشروع هو مساعدة هؤلاء المستفيدين على أن يعملوا كتعاونيات حقيقية. ويتخذ التنظيم الداخلي للوحدات الأساسية للإنتاج التعاوني شكل وحدات صغيرة للإنتاج ترتبط بمجموعات أخرى في مناطق معينة من الأراضي وبخطوط إنتاج خاصة. وتحتفظ الوحدات المنفردة من الوحدات الرئيسية بحسابات مستغلة للتكاليف والإيرادات.

٣٢- المستفيدون غير المباشرين: تهدف مساهمة الحكومة لهذا المشروع إلى بناء الطرق والمسالك وشبكات الري والصرف. وهذه الأنشطة الجديدة سوف تخلق فرص عمل جديدة لمن يعانون من نقص العمالة أو البطالة المقنعة. ومن المقرر أن يتم توفير ما يصل إلى خمسة آلاف وظيفة جديدة، وإن كانت غير دائمة، في مجالات الزراعة والري وتربية الحيوان وغير ذلك من النشاطات. وسوف يستفيد سكان محافظات جرانما وسنتياجو دي كوبا وهول غوين من زيادة الأمن الغذائي إذ أن الحاجة إلى الواردات سوف تنكمش. كما تستفيد المجموعات الحساسة والتي تتلقى حصص الأغذية من المعونات الغذائية للبرنامج بوصفهم مستفيدين غير مباشرين.

التأثيرات المتوقعة للمشروع على المرأة

٣٣- من المقرر أن يتم جمع احصاءات تفصيلية حسب الجنس قبل أن يبدأ المشروع، وسوف يتولى ذلك المعهد الكوبي للبحوث الاقتصادية والاجتماعية والعلمية، وسوف يجري رصد هذه الاحصاءات على مدى حياة المشروع.

٣٤- إدارة القروض: يهدف المشروع إلى تخصيص ٣٠ وظيفة من ٣٦ وظيفة (٨٣ في المائة) لكي تشغلها النساء بحلول عام ١٩٩٩. وفي الوقت الحاضر تحتل النساء ١٨ وظيفة (بنسبة ٥٠ في المائة) وسوف تعطى الأولوية للنساء في التدريب في المشروع على إدارة القروض.

٣٥- في قطاع الزراعة: تشير البيانات التي جمعها اتحاد المرأة الكوبية إلى أن نسب تشغيل المرأة في قطاع الزراعة تتراوح بين ١١ و ٢٣ في المائة في البلديات الست التي ينفذ فيها المشروع. ويقترح المشروع زيادة فرص العمالة وكسب الدخل المتاحة أمام المرأة في قطاع الزراعة بالوسائل التالية:

(أ) زيادة اشتغال المرأة بزراعة حدائق الخضروات ومزارع إنتاج منتجات الألبان،

(ب) وتتولى مسؤولية زراعة المشاتل الحرجية داخل مزارع إنتاج الألبان ومزارع إنتاج المحاصيل الجذرية والخضروات: (١) (يجمع البذور)، (٢) (إدارة المشاتل)، (٣) (غرس الشتلات)، (٤) (رعاية الشتلات وصيانتها)، (٥) (جمع حطب الوقود)، (٦) (الاستخدام المنزلي للمنتجات الخشبية).

(ج) أن تتولى مسؤولية حدائق "الأدوية العشبية" في كل بلدية لإنتاج ١٨ نبات طبي تقوم الحاجة إليها في صناعات العقاقير والأدوية.



٣٦- الإدارة المالية للتعاونيات وتنظيمها. تشير جرانما الاحصاءات التي جمعها اتحاد المرأة الكوبية في نوفمبر/تشرين الثاني ١٩٩٥ في محافظة جيانما الى أن عدد النساء المنخرطات في عضوية التعاونيات يبلغ ٨١٢ في تعاونيات انتاج اللبن و ٤٦٣ في تعاونيات الانتاج الزراعي) أى أقل من ١٠ في المائة من عدد أعضائهما(. وسوف يكون من أحد الأساليب المقبولة حضاريا لزيادة مشاركة المرأة هو تنظيم دورات لتدريبها ولاعدادها على تولى مسؤوليات الادارة المالية والتنظيمية. وسوف يسند المشروع أولوية للنساء للتدريب على مسك الحسابات التعاونية وادارتها والتدريب على التسويق. والهدف من ذلك هو زيادة مشاركة المرأة الى الضعفين على مدى ثلاث سنوات.

الدعم الذى يلقاه المشروع

٣٧- من المعتمز استخدام الأنظمة الناجحة للاتئمان الزراعى التى صممها الصندوق الدولى للتنمية الزراعية. ويتفاوض الصندوق الدولى للتنمية الزراعية لكى يعود الى كوبا بمجرد أن تتجح حكومة كوبا فى تنظيم عمليات الاخفاق عن سداد الديون أو اعادة سدادها. وسوف يدعم اليونيسيف عمليات توفير مياه الشرب من خلال اقامة شبكات للمياه الجوفية وخزانات لتخزين المياه فى المجتمعات الريفية الصغيرة. وسوف تتعاون اليونيسيف واليونيسكو فى تأكيد أهمية التعاون فى برامج تلفزيونية شعبية لتدريب المزارعين. وقد اقترح تنفيذ مشروع للتعاون الفنى تتولاه منظمة الأغذية والزراعة ونوقش مع ممثلى المنظمة فى كوبا، وقد اتفق على صلاحية هذا المشروع. وسوف تساعد منظمة الصحة العالمية فى الأنشطة المتعلقة بالصحة الحيوانية فى المشروع، وأعربت منظمة العمل الدولية عن اهتمامها واعتزامها - كتابة - فى أن تحصل على تمويل لمساعدة التدريب التعاونى فى اطار هذا المشروع من خلال مشروع يمول من الوكالة الدنماركية للمعونة الدولية أو برنامج الأمم المتحدة الانمائى.

٣٨- كما أجريت مباحثات مع المنظمات غير الحكومية لضمان مشاركتها. وقد جمعت قائمة مختصرة لبعض المنظمات غير الحكومية المتفق عليها من حيث خبراتها: فى مجال التدريب التعاونى (أ) اختيرت مؤسسة "فنديسكوب"، وهى منظمة غير حكومية أسبانية لتطوير التعاونيات. وقد تم التعاقد مع مدير هذه المؤسسة وتجرى الآن صياغة التعاون معها، (ب) الجمعية التعاونية الكندية، (ج) رابطة التعاون السويدية، (د) مؤسسة ديجاردين فى كويبك التى سيجرى التعاقد معها لتقديم المشورة بشأن وضع الميزانيات المزرعية، وادارة المزارع، وادارة المشروعات الصغيرة وتطويعها مع احتياجات كوبا. وتفوض حكومة كوبا المنظمات غير الحكومية فى قطاع التعاون للعمل تحت اشراف رابطة صغار المزارعين.

البنود غير الغذائية

تحددت خلال مرحلة التقدير البنود التى يصعب بوجه خاص توريدها من خلال القنوات الكوبية العادية والتى تعتبر خارج أساليب الائتئمان المزرعى. وسوف تحدد قائمة نهائية لهذه البنود على أساس سنوى اعتمادا على توافر الموارد لدى برنامج الأغذية العالمى.

الرصد والتقييم

من المقرر أن يكلف المعهد الكوبى للبحوث الاقتصادية والاجتماعية والعلمية بانشاء برامج للرصد. وسوف يطور هذا المعهد احصاءات تفصيلية حسب النوع، تشمل عدد ربات الأسر من الاناث، ويدمج هذه الاحصاءات فى نظام الرصد بعد توقيع خطة العمليات.



وقد صممت بعثة التقييم مؤشرات رئيسية مقترحة (انظر الملحق ٣) لأعمال الرصد في كل قطاع: المياه (الرى والصرف)، والانتاج الزراعي، والقروض، والتدريب، والتعاونيات. وسوف تشكل هذه المؤشرات الأساس لتقرير عن تنفيذ المشروع يرسل بصفة ربع سنوية الى برنامج الأغذية العالمي، ولكي يعد المكتب القطري تقريره عن المشروع وارساله الى روما كل ستة أشهر. وتوفير بيانات جديدة وتفصيلية عن تحويل السلع الى أموال نقدية، وقد طلب بالفعل من جميع المكاتب القطرية للبرنامج. وسوف يتم رصد عنصر الائتمان الرئيسي من خلال برنامج للائتمان يعمل بالحاسبات الالكترونية في كل من الفروع الستة التابعة للبنك الوطني الكوبي في البلديات. وسوف يجرى تنسيق هذا البرنامج بحيث يفي باحتياجات البنك والمشروع.

وسوف تعقد دورات التدريب لاعداد الموظفين الذين يعملون على الحاسبات الآلية في البنك. وبالإضافة الى ذلك فان مشروع لاس توناس كوبا ٤٣٩١ قد طور برنامجا كمبيوتريا به ٢١ جدولاً توضح بالتفصيل تأثيرات المشروع وانجازاته. وسوف تطوع قاعدة البيانات هذه لتتفق مع عنصر انتاج منتجات الألبان والانتاج الحيواني في المشروع الجديد كوبا ٥٦٨٦. وبهذه الطريقة فان المشروع الجديد سوف يستفيد من التجربة ومن العمل الذي انجزته المشروعات السابقة. وأخيراً فان سلسلة الزيارات الفنية التي يقوم بها خبراء منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة العمل الدولية مرة كل عام سوف تسفر عن تقرير هام للرصد، تجرى مناقشته قبل مغادرة البلاد حتى يمكن وضع توصيته موضع التطبيق. ولقد خصص برنامج الأغذية العالمي ميزانية تبلغ ١٠٠ ٠٠٠ دولار لدعم أنشطة الرصد.

جدوى المشروع وقابليته للاستمرار

الجدوى الفنية

تحققت بعثة التقييم من أن أعمال الرى والصرف المقترح تنفيذها في مساحة ٧ ٢٥٠ هكتارا ملائمة وذات جدوى من الناحية الفنية خلال حياة المشروع. كما تبين أن خبرات معهد الرى والصرف وقدرات العاملين فيه ملائمة تماما.

تحققت البعثة كذلك من الجدوى الفنية لزيادة غلات الانتاج في غضون حياة المشروع، في ضوء زيادة توافر المياه في مساحة ٧ ٢٥٠ هكتارا، مما يعنى زيادة انتاج المحاصيل من الذرة والاختيار الدقيق للأراضي الملائمة للزراعة المطرية. كما أن استخدام الأساليب الزراعية المتكاملة في زراعة الغابات وتربية الحيوان والتي ثبتت صلاحيتها في محطات البحوث التجريبية في كوبا سوف يمكن تطبيقها في حقول المزارعين. ولقد صممت أساليب مختلفة من أنظمة الزراعة المختلطة والمتكاملة تتفق مع مختلف ظروف التربة ومعدلات سقوط الأمطار لكي تسمح بأكبر قدر من المرونة وأدنى معدل للمصروفات. وسيجرى تدعيم قطاع الانتاج الحيواني بزيادة فرص الوصول الى المياه، وانشاء مصارف للأعلاف البروتينية، وتحسين المواد الورقية.

ويتوقف نجاح القروض لا على توافر القروض بشروط معقولة فحسب، ولكن يتوقف أيضا على ضمان الحكومة توفير وسائل الانتاج (المستلزمات) والمزارعين في الأوقات الملائمة. وتدعم وزارة الزراعة على أعلى مستوى هذا الضمان بالتزام قدره ٣٥ في المائة من العملات الصعبة.

الجدوى الاقتصادية

طوعت الأساليب التكنولوجية لانتاج الألبان واللحوم لنفي باحتياجات المزارعين المستقلين (الوحدات التي تتألف من خمس بقرات)، وتعاونيات الخدمات في القطاع الخاص (١٥ بقرة في الوحدة) وتعاونيات الوحدات الأساسية للانتاج التعاوني (٦٠ بقرة في الوحدة). وتهتم هذه الأساليب بتحسين انتاج الأعلاف، وتحسين الوصول الى المياه، وغرس الأشجار للحصول على الظلال وعمل السياجات، وزيادة معدلات الولادة على أساس الاهتمام بالصحة الحيوانية وتحسين



الوصول الوراثية. وقد حسبت القروض اللازمة للانتاج بمبلغ ٤٠ ر ٨ مليون بيزو كوبي من مساهمة البرنامج، والتي سوف توفر معدل عائد قدره ١٤ في المائة ونسبة للتكلفة الى العائد تبلغ ١:٢٠.

ويقتضى استخدام الأساليب المتكاملة لقروض الانتاج الغذائى والمحصولى ٧٠٧ مليون بيزو كوبي من البرنامج. وقد قدر معدل العائد الداخلى بنسبة ١٧ في المائة ونسبة التكلفة الى العائد ١:٢٤. وتتوافر الحسابات التفصيلية لذلك. ويستفيد هذان الأسلوبان من استثمارات قدرها ١٦ ر ١٣ مليون بيزو كوبي توفرها الحكومة لأشغال المياه. ومن المتوقع أن تفى ضريبة المياه بهذه الاستثمارات فى المدى البعيد.

الجدوى الاجتماعية

أما شروط حيازة الأراضى فقد حددت على وجه ملائم ولا تمثل أية مشكلة فى المساحة التى تعمل بها المجموعات الزراعية وهى ٤١٥ ١١١ هكتارا فى المشروع. وعلاوة على ذلك فليست هناك أية نزاعات تتعلق بحيازة الأراضى ف المحافظة. أما أنظمة الزراعة الجديدة فقد تم اختبارها فى بعض الأماكن. واطهرت البيانات العملية الجدوى الاجتماعية على نطاق صغير.

مخاطر المشروع

البيئة

تمثل الأراضى عالية الملوحة نسبة ٢ فى المائة فقط من مساحة المشروع. وسوف تقترن جميع شبكات الرى بشبكات للصرف للحيلولة دون زيادة التملح. وسوف يجرى رصد مستويات الملوحة فى جميع مصادر المياه رسدا دقيقا لضبط نوعية المياه. وسوف يؤدى غرس الأشجار الى التقليل من نزع الغابات وتوفير الحماية من التعرية فى مستجمعات المياه والشواطىء الساحلية والمزارع والمراعى.

تحديد أسعار المستلزمات

يجرى تحديد معظم المستلزمات الزراعية مركزيا، لكنه بمرور الوقت فقد تباع المستلزمات من خلال التعاونيات. وهذا التحرر سوف يضمن القوة الشرائية للبيزو الكوبى.

التسويق

من المرتقب أن تستمر فى النمو الأسواق الزراعية والصناعية "الحرّة" التجريبية، التى يبيع فيها المزارعون فوائض انتاجهم. ومع ذلك فهناك خطر من أن تتغير هذه السياسات وتتوقف تجربة السوق الحرّة عن النمو بالسرعة المنتظرة. وقد أيدت حكومة كوبا تماما هذه التجربة حتى الآن.

المشبطات والاخلال بالمعاملات التجارية والتبعية

تستورد كوبا حاليا ٥٠ فى المائة من الأغذية التى تستهلكها. وتعتبر كوبا مستوردا صافيا للأغذية من السلع الخمس التى يوفرها مشروع برنامج الأغذية العالمى وهى: القمح والأرز ولين الفرز المجفف، والسمن، ودهون الطعام، على المستوى القطرى والاقليمى وعلى مستوى البلديات. ويستخدم اللبن المقشود المجفف والسمن والدهون فى تجهيز انتاج الألبان. ومن بين الأهداف العديدة للمشروع زيادة انتاج الألبان لتخفيض الاحتياجات الحالية للاستيراد. أما الهدف العاجل الآخر وهو زيادة انتاج محاصيل الأغذية مما يقلل الاعتماد على واردات الحبوب والأغذية.



تكاليف المشروع

فيما يلي التكاليف التفصيلية للمشروع:

التكاليف التفصيلية للمشروع		
القيمة	متوسط التكلفة	الكمية
(بالدولارات)		(باطنان)
التكاليف التي يتحملها البرنامج		
(أ) تكاليف التشغيل المباشرة للسلع		
السلع (١)		
٢ ٨٩٥ ٠٠٠	١٩٣	١٥ ٠٠٠
		- القمح
٢ ٠٠١ ٠٠٠	٢٩٠	٦ ٩٠٠
		- الأرز
٥ ٧٠٠ ٠٠٠	١ ٩٠٠	٣ ٠٠٠
		- اللين المقشود المجفف
١ ٠٠٠ ٠٠٠	١ ٠٠٠	١ ٠٠٠
		- دهون الطعام
١ ٩٠٠ ٠٠٠	١ ٩٠٠	١ ٠٠٠
		- السمن
١٣ ٤٩٦ ٠٠٠		٢٦ ٩٠٠
		المجموع الفرعي للسلع
١ ٤٠٩ ٠٠٠		الشحن البحري
١٤ ٠٩٠		الإشراف
١ ٤٢٣ ٠٩٠		المجموع الفرعي لتكاليف التشغيل المباشرة
(ب) تكاليف الدعم المباشرة		
١٠٠ ٠٠٠		- الرصد والتقييم
١٠٠ ٠٠٠		المجموع الفرعي لتكاليف الدعم المباشرة
١٥ ٠١٩ ٠٩٠		مجموع التكاليف المباشرة
٢ ١٧٧ ٧٦٨		(ج) تكاليف الدعم غير المباشرة (١٤٥ في المائة من مجموع التكاليف المباشرة)
١٧ ١٩٦ ٨٥٨		مجموع التكاليف التي يتحملها البرنامج
التكاليف التي تتحملها الحكومة		



التكاليف التي تتحملها الحكومة والقروض التي يقدمها البرنامج

العنصر	الحكومة	البرنامج	المجموع
- شبكة الري والصرف للقطاع الزراعي	١٠ ٢٦٠ ٠٠٠	-	١٠ ٢٦٠ ٠٠٠
- إمدادات المياه لتربية الحيوان	٢ ٩٠٠ ٠٠٠	-	٢ ٩٠٠ ٠٠٠
- قروض إنتاج المحاصيل الزراعية	-	٧ ٧٠٠ ٠٠٠	٧ ٧٠٠ ٠٠٠
- قروض إنتاج الألبان/واللحوم	١ ٨٠٠ ٠٠٠	٦ ٦٠٠ ٠٠٠	٨ ٤٠٠ ٠٠٠
- إنشاء الطرق	٢ ٧٠٠ ٠٠٠	-	٢ ٧٠٠ ٠٠٠

التكاليف التي تتحملها الحكومة والقروض التي يقدمها البرنامج

العنصر	الحكومة	البرنامج	المجموع
- المزارع الحرجية	٢ ٨٠٠ ٠٠٠	٧٠٠ ٠٠٠	٣ ٥٠٠ ٠٠٠
- المشروعات الرائدة للبحوث	١ ٢٥٠ ٠٠٠	-	١ ٢٥٠ ٠٠٠
- المرافق الاجتماعية	٢ ٩٠٠ ٠٠٠	-	٢ ٩٠٠ ٠٠٠
- إدخال الكهرباء (والمضخات الشمسية)	٦٠٠ ٠٠٠	-	٦٠٠ ٠٠٠
- التدريب	١ ٠٠٠ ٠٠٠	-	١ ٠٠٠ ٠٠٠
- الرصد والتقييم	١٠٠ ٠٠٠	١٠٠ ٠٠٠	٢٠٠ ٠٠٠
- إدارة المشروع	٢٥٠ ٠٠٠	-	٢٥٠ ٠٠٠
- إدارة القروض	٣٢٠ ٠٠٠	-	٣٢٠ ٠٠٠
- طواحين الهواء	٣٩٠ ٠٠٠	-	٣٩٠ ٠٠٠
- مصروفات غير متوقعة	٤٧٠ ٠٠٠	-	٤٧٠ ٠٠٠
المجموع	٢٧ ٧٤٠ ٠٠٠	١٥ ١٠٠ ٠٠٠	٤٢ ٨٤٠ ٠٠٠

مجموع التكاليف التي تتحملها الحكومة ٢٧ ٧٤٠ ٠٠٠

التمويل الخارجى (اليونيسيف ومنظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية) ٥٠٠ ٠٠٠

مجموع تكاليف المشروع (الحكومة والبرنامج) ٤٥ ٤٣٦ ٨٥٠

التكاليف التي يتحملها البرنامج كنسبة مئوية من مجموع تكاليف المشروع: ٣٧ فى المائة

(١) هذه سلة أغذية افتراضية تستخدم لأغراض وضع الميزانية والموافقة على المشروع. أما التركيبة الدقيقة للسلع المقدمة للمشروع وكمياتها الفعلية فانها تتباين، كما هو الحال فى جميع المشروعات المعانة من البرنامج،



بمرور الوقت اعتمادا على مدى توافر السلع لدى البرنامج، وفي السوق المحلية في البلد المستفيد.

التنسيق والتشاور

٥٤ - وزعت فكرة المشروع واطاره على وكالات الأمم المتحدة المتخصصة، وبخاصة منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة العمل الدولية واليونسكو ومصلحة التعاون الفني التابعة للأمم المتحدة، لكي تستعرضها فنيا. وقد روعيت ملاحظاتها، وكذلك تعليقات منظمة الأغذية والزراعة أثناء رفع بعثة التقييم لتطويرها، وعند اعداد ملخص المشروع. وقد أوفد استشارى تابع لمنظمة العمل الدولية للمشاركة فى بعثة التقييم، بالاضافة الى استشاريين فى مجال الرى والصرف والأنظمة الزراعية، التعاونيات ونظم الائتمان، وجميعهم ممن قضى سنوات طويلة من الخبرة فى منظمة الأغذية والزراعة، وفى معهد بحوث الأمم المتحدة للتنمية الاجتماعية ومنظمة العمل الدولية. وقد قدم المشروع الى منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة العمل الدولية والى قسم التعاون الفني من أجل التنمية (لأجراء الاستعراض الفنى النهائى، ولتقديم أية ملاحظات اضافية على خطة عمليات هذا المشروع. كما طلبت موافقة لجنة تصريف الفوائض.

توصية المديرية التنفيذية

٥٥ - توصى المديرية التنفيذية بأن يوافق المجلس التنفيذى على هذا المشروع.



الملحق الأول

(الجدول ١ أ)

مشروع إنتاج الأغذية في محافظة جرانما عن طريق التعاونيات حسب نوع البلدية (١) (الأرقام حتى ١٢/٣١/١٩٩٥)						اسم البلدية
تعاونيات الخدمات في القطاع الخاص		تعاونيات الانتاج الزراعي		الوحدات ١ اساسية للانتاج التعاوني		
خضروات/ محاصيل	لحوم/ ألبان	خضروات/ محاصيل	لحوم/ ألبان	خضروات/ محاصيل	لحوم/ ألبان	
١٢	٧	٥	١	-	٥	كاوتو كريستو
٢٢	٧	٥	٤	٥	١٠	جيجوانى
٢١	١٣	١٨	١١	٤	٢٣	باياما
١٣	٦	٥	١	٧		يارا
١٦	٧	٣	١	٥	٧	منز انيللو
٦		١		٦		نيكوپرو
٩٠	٤٠	٣٧	١٨	٢٧	٤٥	المجموع

(١) سيسمح هذا المشروع بقدر من المشاركة من خارج هذه البلديات الأساسية.

(الجدول ١ ب)

صغار المزارعين في القطاع الخاص حسب كل بلدية		
اسم البلدية	عدد اعضاء	المساحة (بنكبالريا) (١)
كاوتو كريستو	٥٥٢	٣٣ر٤
جيجوانى	٦٩٠	٤٤ر٨
باياما	١٣٠٤	٥٩٥ر١



٣١٣٦	٥٦٩	يارا
١٩٨٤	٤٠٠	منز انيللو
٣١	٤٧٦	نيكوپرو
١ ٢١٦٣	٣ ٩٩١	المجموع

(١) تعادل الكبالريا الواحدة ٢ر١٣٤٢ هكتار.



تابع المحلق الأول

الجدول ٢

بناء تعاونيات انتاج الأغذية في مشروع كوبا ٥٦٨٦

تعاونيات الانتاج فى القطاع الخاص		تعاونيات الانتاج الزراعى				الوحدات ا ساسية للانتاج التعاونى			
خضروات	لحوم/البان	خضروات/محاصيل	لحوم/البان	لحوم/البان	خضروات/محاصيل	لحوم/البان	خضروات/محاصيل	لحوم/البان	لحوم/البان
المساحة	الأعضاء	المساحة	الأعضاء	المساحة	الأعضاء	المساحة	الأعضاء	المساحة	الأعضاء
١٧ر٩	٤٢٠	٤٤ر١	٢٠٤	٩١	٣٦	٥٣		٦٦٠	٨٢٥ر١
٤٨	٤٣٦	٣٤ر٣	٦٣	٢٥	٨٣	٩١	١٩٦	٨٤ر٨	١ ١٦٥
٥٨	٧٨٠	٩٨ر٣	٨٧	٦٦	١٥٨	١٩٨ر٦	٢٥٠	٥٤ر٦	٢ ٢٩٣
٢٩	٣٦٠	١٨ر٥	٢٧٧	٨	٢٤	٣٨ر٦	٨١٧	١٥٠ر٨	
٥١ر١	١٦٤	٦١	١٢١	٤٩ر٢	١٤	١٦ر٤	٦٧٩	١٦٦ر٨	٨٣٨
٣٤ر٤			٢٥	٦			٧٦٦	١٦٥ر٦	
٣٨ر٤	٢ ١٦٠	٢٥٦ر٢	٧٧٧	٢٤٥ر٢	٣١٥	٣٩٧ر٦	٢٧٠٨	٦٢٢ر٦	٤ ٩٥٦

ساحة بالكباليريا، والكباليريا الواحدة تعادل ١٣ر٤٢ هكتار.



زيادات أهداف الإنتاج (بالآلاف)					
سنة ١٩٩٧	١٩٩٨	١٩٩٩	٢٠٠٠	سنة ١٩٩٧	
٢٣٨	٣٠٧	٣٢١	٤٥٤	١٥	الخضروات
٩٧٢	١١٩٦	١٤٠٧	١٥٩١	٥٣٥	محاصيل الجذور (الموز/والبطاطا)
٥٩	٧١	٨٧	١٠٨		الفاصوليا والحبوب
٦٤	٨٢	٩٩	١٠	٥٦	(الذرة)
٥٥٢	٦٢٦	٧٠٧	٨٠	٤٤	الألبان (بملايين اللترات)
١٥٦	١٦٩	١٨٥	١٩٥	١٢٢	اللحوم (بالأطنان)



الملحق الثالث

مؤشرات الرصد المقترحة

إنتاج المحاصيل الجذرية والخضروات

- (أ) البذور التي يتم توفيرها
- (ب) الأسمدة/المبيدات المستخدمة
- (ج) الهكتارات المزروعة
- (د) الغلات التي تحققت
- (هـ) التوريد لوكالات التسويق
- (و) التوريد للأسواق الزراعية والصناعية الحرة
- (ز) الهكتارات المروية (محطات الضخ الجديدة)
- (ح) أيام التدريب على الأساليب الزراعية

إنتاج الذرة والفاصوليا (حسب الوحدة الزراعية)

- (أ) الهكتارات المروية (بمحطات الضخ)
- (ب) البذور التي يتم توفيرها
- (ج) المبيدات والاسمدة المستخدمة
- (د) الادوات الزراعية المتاحة
- (هـ) الهكتارات المزروعة
- (و) الغلات التي تحققت
- (ز) التوريد لوكالات التسويق
- (ح) التوريد للأسواق الزراعية والصناعية الحرة
- (ط) أيام التدريب على الأساليب الزراعية

إنتاج الألبان

- (أ) انتاج البقرة/يوميًا باللترات)



- (ب) مراكز الحلب التي أنشئت
- (ج) زيادة رؤوس أبقار اللبن
- (د) نوعية الألبان المسلمة للمصانع وللتوزيع المباشر (بالنترات)
- (هـ) أيام التدريب على أساليب إنتاج الألبان

إنتاج اللحوم

- (أ) زيادة أعداد القطعان (رأس من الأبقار)
- (ب) الأعلاف المزروعة
- (ج) زيادة المياه المتاحة (طواحين الهواء، والسدود، والجسور، وبرك السقى)
- (د) حجم اللحوم التي سوقت (بالكيلو)
- (هـ) أيام التدريب على أساليب إنتاج اللحوم

قطاع الائتمان

- (أ) القروض التي تقدم كل ثلاثة أشهر
- (ب) المستفيدين من القروض كل ثلاثة أشهر حسب النوع
- (ج) قطاع القروض كل ثلاثة أشهر
- (د) شروط السداد كل ثلاثة أشهر
- (هـ) استخدام صندوق العملة الصعبة كل ثلاثة أشهر
- (و) تقديم القروض المقدمة قصيرة وطويلة الأجل
- (ز) معدلات السداد وعدم السداد
- (ح) أيام التدريب على مسائل الائتمان







